

معاهد التقنية النسائية

د. وفاء بنت ناصر المبيريك

والتصورات والتي أتمنى أن تكون واقعا ملموسا في المستقبل القريب.

أولاً: يجب أن تعكس معاهد التقنية العالية للفتيات الاسم الذي تحمله بأن تكون مؤسسة للتدريب التقني والمهني بالفعل لا أن تخرج عن مسارها كما خرجت المؤسسة يوماً ما.

ثانياً: إنه من المهم أن تتميز مخرجات تلك المعاهد بالجودة المهنية العالية التي يستقبلها سوق العمل بترحيب كبير بحيث تتمتع بالخصائص التي يتطلبها العمل في القطاع الخاص فلنأخذ اليوم ننشد الكم بقدر ما نبحت نجد حاجة ماسة للكيف.

ثالثاً: تستطيع هذه المعاهد من خلال توظيف المعايير والأساليب المتقدمة، استقطاب المنسوبات وأعضاء هيئة التدريب المتميزات. كما أن العمر الفتي لهذه المعاهد كفيل بتشجيع الارتقاء بالعنصر البشري باستخدام المنافذ الجادة لتطوير المدربات: كالاتبعات الخارجي، وورش العمل الدولية المحترفة، والدورات التدريبية، والرخص المهنية المعتمدة وغيرها.

رابعاً: من الضروري جداً أن تتوسع تلك المعاهد في التخصصات المتاحة التي يتطلبها القطاع النسائي، مع توظيف الوسائل الموضوعية والعملية لإقرار هذه التخصصات، والتقييم المستمر لها لمعرفة مدى مواكبتها لسوق العمل وتلبية متطلبات التنمية ومن الأمثلة العابرة: صيانة الحاسب الآلي، صيانة الأجهزة الكهربائية والمكتبية، إدارة المنزل والضيافة، الأعمال الفندقية.

وأخيراً أتمنى أن أرى هذه المعاهد نموذجاً مختلفاً متميزاً لتأهيل الفتاة تاهيلاً متناسباً مع طبيعتها وخصوصيتها ومحققاً لأهداف التنمية المستقبلية لا رقماً إضافياً لأعداد مؤسسات التعليم العالي.

شهد التعليم الفني والتدريب المهني قبل أسابيع قليلة ماضية تعديلاً بمسماه ليصبح "المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني". ليعكس الاسم الدور المراد لهذه المؤسسة التركيز عليه فتتحول من التعليم إلى التدريب بل التدريب العملي الهادف إلى بناء المهنة والحرفية لدى الخريجين ذكورا وإناثا.

ومن الخطوات الهامة التي شهدتها مسيرة هذا التعليم إنشاء معاهد التقنية العليا للفتيات، حيث جاءت هذه الخطوة في الوقت الذي بدأت فيه أعداد خريجات الثانوية تفيض عما يمكن استيعابه في مؤسسات التعليم العالي. كما أن تلك الأعداد لم تعد تستوفي الطاقة الاستيعابية لتلك المؤسسات فضلاً عن شروط ومتطلبات القبول فيها. كما تواكب إنشاء هذه المعاهد التقنية مع التوجه السديد للدولة نحو زيادة فرص العمل المتاحة في القطاع النسائي، والذي يتطلب بطبيعة الحال توافر المؤهلات اللازمة لاغتنام هذه الفرص.

ونحن إذ نستبشر بهذه الخطوات نعلم أن جميع الجهود والإمكانات اللازمة قد تم بذلها وتجنيداً لتحقيق المأمول من هذه المعاهد. فكما سخرت الإمكانات المادية والبنى التحتية، فقد تم استقطاب العناصر البشرية ذات الخبرة لإدارتها وتشغيلها. بل يشهد المتابع بكل سرور الأسلوب التقني المتقدم والذي تم توظيفه للاستقطاب والقبول في تلك المعاهد، والذي يتيح الفرصة لأكبر عدد ممكن من الفتيات، كما أن هذه الوسيلة تحقق جداً كبيراً من الموضوعية والتجرد المفقودة أحياناً في مؤسسات تعليمية مشابهة.

ومع توفر هذه العوامل والإمكانات وهذه الاستعدادات والتجهيزات فإنني أستمحكم العذر في أن أطلق العنان لأحلامي وأمنيّاتي في تصور مستقبل هذه المعاهد ببعض الرؤى

■ من الضروري جداً أن تتوسع تلك المعاهد في التخصصات المتاحة التي يتطلبها القطاع النسائي، مع توظيف الوسائل الموضوعية والعملية لإقرار هذه التخصصات، والتقييم المستمر لها لمعرفة مدى مواكبتها لسوق العمل وتلبية متطلبات التنمية ■